

الخصائص السيكومترية لمقياس العنف لدى المراهقين من طلاب المرحلة الاعدادية بمحافظة اسوان

إعداد

الطالب/ شعبان ابراهيم هلال محمود
باحث ماجستير

اشراف

د/ عادل محمد الصادق
أستاذ الصحة النفسية المساعد
قسم الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة أسوان

أ.د / خيرى احمد حسين
أستاذ الصحة النفسية
وكيل الكلية لشؤون خدمة المجتمع وتنمية
البيئة
كلية التربية - جامعة أسوان

(*) بحث مستل من أطروحة رسالة ماجستير لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص صحة نفسية

الخصائص السيكومترية لمقياس العنف لدى المراهقين من طلاب المرحلة الاعدادية بمحافظة اسوان

أ.د/ خيري احمد حسين^١ د / عادل محمد الصادق^٢ أ / شعبان ابراهيم هلال محمود^٣

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة الى تصميم وبناء مقياس العنف لدى مراهقين المرحلة الاعدادية بمحافظة اسوان ، والتأكد من الشروط السيكومترية الخاصة به، والتحقق من فاعلية عبارات ودلالات صدقه وثباته ، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالب وطالبة من مراهقين المرحلة الاعدادية ، بمتوسط عمرى بلغ (١٤,٥٢) سنة، وانحراف معياري قدره (١,١٣٠)، وتوصلت الدراسة الى ان مقياس العنف لدى المراهقين من طلاب المرحلة الاعدادية ، والذي تم اعداده في الدراسة الحالية يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، وتوافر الشروط السيكومترية للمقياس ، وصلاحيته للاستخدام وقدرته على قياس العنف لدى المراهقين من طلاب المرحلة الاعدادية.

الكلمات المفتاحية :

العنف، المراهقين، مقياس، اعدادية

١ أستاذ الصحة النفسية وكيل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة -كلية التربية -جامعة أسوان.

٢ أستاذ الصحة النفسية المساعد -قسم الصحة النفسية -جامعة أسوان.

٣ باحث دكتوراه بقسم الصحة النفسية -كلية التربية -جامعة أسوان

مقدمة:

تمثل مشكلة العنف إحدى القضايا التي تهتم بها المنظمات الدولية وهيئات المجتمع المدني في الألفية الثانية، وقد أصبح الاهتمام بها يمثل قضية من قضايا حقوق الإنسان وميزان لتحضر الشعوب، والحكم على أهلية المجتمعات بالانتساب للإنسانية، تفاقمت مشاهد العنف من حولنا، فعندما نتظر حولك في كل مكان ستلاحظ تلك المشاهد تتكرر من حولك بشكل يومي بل لقد طرق العنف باب المدرسة ليدخل ويحل بداخلها كضيف ثقيل غير مرغوب فيه ليتعايش معها.

وتشير العديد من الإحصائيات إلى تزايد نسب العنف وانتشارها في العالم حيث سجلت كل عام وفاة أكثر من ١,٤ مليون نسمة في جميع أنحاء العالم بسبب العنف ويمثل عنف الشباب مشكلة صحية عمومية عالمية. وهو يشمل طائفة من الأفعال، من التنمر والشجار مروراً بالاعتداءات الجنسية والجسدية الأشدّ خطورة إلى جرائم القتل (منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٥) (منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٤) (*).

تعتبر ظاهرة العنف من الظواهر القديمة في المجتمعات الإنسانية، فهي قديمة قدم الإنسان الذي ارتبط وما يزال بروابط اجتماعية مع الوسط الذي فيه يؤثر وبه يتأثر، ومع تقدم حضارة الإنسان تنوعت وتغيّرت أساليب التعبير عن العدوان (سعداوي، ٢٠١٣، ١١٢).

وقد اتسمت العقود الأخيرة بنمو ظاهرة العنف كسلوك يميز طابع العلاقات الاجتماعية وأنماط التفاعل القائمة بين الأفراد والجماعات في المجتمع والأسرة والمدرسة (عبد الوهاب، ٢٠٠٢، ٧-٨) (شارف، ٢٠١٠، ٥٣).

(^٢) سيتم إتباع أسلوب APA Style الإصدار السادس في التوثيق.

ويشير (العيسوي، ٢٠٠١، ١٤٠) إلى أن "العنف ظاهرة إجرامية، وشاذة، ولكنها ظاهرة بالغة التعقيد تتدخل فيها، وتتشابك، وإياها كثير من العوامل منها العوامل النفسية، والعقلية، والفيزيائية، والوراثية، والاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والعرقية، والساللية، ونظرا لكثرة انتشارها في هذه الأيام في معظم المجتمعات ينبغي دراسة حالاتها دراسة نفسية معمقة، كما ينبغي أن توضع البرامج التربوية، والثقافية، والإعلامية للحد من ظاهرة العنف وقاية وعلاجاً".

والمرحلة الاعدادية تعتبر بداية مرحلة المراهقة وخلال هذه المرحلة يكثر استخدام نمط العنف اللفظي للتعبير عن المواقف المحببة والي تثير الغضب لدى المراهق وقد يرجع ذلك إلى تطور مظاهر النمو وتطور أساليب التعبير عن الانفعالات لديه حيث تشهد مرحلة المراهقة تغيرات جسمية ونفسية وانفعالية، وهذه التغيرات تنعكس على سلوك المراهق ي صورة تمرد وعصيان على السلطة الوالدية والمدرسة والمجتمع وعلى هذا فان العنف يكون أكثر الأنماط السلوكية شيوعا في هذه المرحلة (الشهري ، ٢٠٠٩ ، ٥).

وتتباين العنف ويتسع التعريف شاملاً لأنماط متعددة من السلوكيات المادية والمعنوية المباشرة وغير المباشرة.

مفهوم العنف Violence Concept

تعددت تعريفات العنف باختلاف توجهات للباحثين أنفسهم في مجالات البحوث العلمية المختلفة التي تتناول هذه الظاهرة بالدراسة ومن هنا يصعب التوصل إلى تعريف شامل ومحدد للعنف، وارجعته (رزق، ٢٠٠٢، ١٨٩) إلى تعدد الأبعاد والمتغيرات التي تشملها ظاهرة العنف.

أولاً: المعنى اللغوي العنف

جاء في معجم لسان العرب أن العنف هو خرق بالأمر وقلة الرفق به وعليه يعنف تعنيفاً وعنافة، أعنفه وعنفه تعنيفاً، وهو عنيف إذا لم يكن رقيقاً. أما الأعنف: كالعنيف.

والعنيف الذي لا يحسن الركوب، ليس له رفق بركوب الخيل. وأعنف الشيء، أخذه بشدة. واعتف الشيء: كرهه. والتعنيف، التوبيخ واللوم (ابن منظور، ٢٠٠٤، ٣٠٣)؛ يتبين من هذا المعنى اللغوي أن كلمة عنف تشير إلى عبارات عدة كالخرق بالأمر وقلة الرفق والشدة.

ثانيا: التعريفات النفسية للعنف

العنف ككل المفاهيم العامة بالرغم من أنه كثير الاستعمال والتداول في حياتنا اليومية دون شعورنا بالحاجة إلى الوقوف على معناه، يخلق صعوبة كبيرة عند محاولة تحديده بدقة بوضع تعريف له، هذا التعرف لا يتوقف على الظاهرة أو المفهوم نفسه فحسب، إنما على موقف الباحث الذي يريد إحكام وتقييد المعنى، وهو من بين الأسباب وراء تعدد التعاريف حول مفهوم العنف.

ويعرفه أحمد زايد وآخرون (٢٠٠٢: ١٦) بأنه فعل يبالغ في السلوك العدائي أو العدوانية تترتب عليه إرسال مؤثرات مقلقة أو مدمرة تحدث أذى نفسيا أو فيزيقيا أو ماديا في الموضوع (بشرا كان أو حيوانا أو موضوعا ماديا) (زايد، نصر، العتر، عبد الحميد، وغالب، ٢٠٠٢، ١٦).

أما (Silvia etal 2011) فيرون أن العنف هو: التهديد أو محاولة الاستعمال أو الاستعمال الفعلي للقوة الفيزيائية التي تؤدي إلى الأذى البدني وغير البدني (Silvia , Blitstein , & Williams , 2011,p2).

والعنف هو ممارسة للقوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات، كما أنه الفعل أو المعاملة التي تحدث ضررا جسما، أو التدخل في الحرية الشخصية، وهو مستويات مختلفة تبدأ بالعنف اللفظي الذي يتمثل في العسبة والتوبيخ، والعنف البدني الذي يتمثل في الضرب والمشاجرة وأخيرا العنف التنفيذي وهو التفكير بالقتل والتعدي الممتلكات بالقوة (Spenciner & Wilson, 2003, ,p241).

وعرفته منظمة الصحة العالمية بأنه الاستعمال المتعمد للقوة الفيزيائية المادية سواء بالتهديد أو بالاستعمال المادي الحقيقي ضد النفس أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة أو

مجتمع، بحيث يؤدي إلي حدوث إصابة أو موت أو إصابة نفسية (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٢، ٥).

وقد عرف مؤتمر الأبعاد الاجتماعية والجنايئة للعنف في المجتمع المصري ستة ٢٠٠٢م بالقاهرة "بأنه كل فعل مادي أو معنوي يتم بصورة مباشرة أو غير مباشرة ويستهدف ايقاع الأذى البدني أو النفسي أو كليهما بالفرد، ويتخذ العنف أساليب عديدة ومتنوعة، معنوية كانت مثل: التهديد والترجيع والتبذ أو مادية مثل التشاجر والاعتداء على الأشخاص" (عبد الله، ٢٠٠٥، ٣٧).

تعليق على وجهات النظر الخاصة بتعريف العنف:

من خلال وجهات نظر المجالات المختلفة التي تناولت العنف، يتضح لنا أن العنف مثله مثل العديد من التعريفات النفسية الاجتماعية التي يصعب أن نقدم لها تعريفا موحدا ويرجع ذلك إلى:

- اختلاف الثقافة من مجتمع لآخر فما يعتبر عنفا في مجتمع لا يعتبر عنفا في مجتمع اخر، فهناك بعض الثقافات المشجعة للعنف.
- تعدد الأنماط والأبعاد التي تناولت والمتغيرات التي شملتها ظاهرة العنف.
- وتعدد النظريات التي تفسر العنف كأحد روافد السلوك الإنساني.
- السلوك العنيف سلوك متغير ومعقد لذلك تعددت وجهات النظر التي تفسر هذا السلوك.
- اختلاف وجهة النظر لكل باحث وتعدد فروع المعرفة التي تناولت هذا المفهوم بالبحث والدراسة.

وباستقراء التعريفات السابقة يتضح أن العنف هو:

- قد يصدر عن أشخاص منعزلين أو منظمات او مجموعات.
- يمارس بشتى الأدوات والوسائل.
- يمس الكيان الجسدي والنفسي والممتلكات فحسب، بل يتعداه إلى الجانب الثقافي أو الانتماء الروحي.

- سلوك انحرافي ظهر في المجتمعات الإنسانية منذ وجودها وسيظل معها حتى يرث الله الارض ومن عليها
- سمة من سمات الطبيعة البشرية.
- ظاهرة اجتماعية سلبية تسبب إلى الوصول للمشكلة الاجتماعية.
- سلوك غير سوى يهدف لإلحاق الأذى بالذات أو الغير أو الممتلكات،
- سلوك منحرف تتوقف حدته وقوته حسب نوع الاثارة والإمكانات المتاحة.

كما يمكن استخلاص أن العنف يتميز بخصائص تمثلت في الاعتداء والتسلط وإلحاق الأذى بالضرر اللفظي أو الجسدي أو الممتلكات وأن العنف سلوك فعلي للقوة أو مجرد تهديد باستخدامها كما أن السلوك العنيف قد يكون فردياً أو جماعياً منظماً أو غير منظماً علانياً أو سرياً صريحاً أو كامناً مباشراً أو غير مباشر مشروعاً أو غير مشروعاً قانونياً أو غير قانونياً.

ووفقاً لهذا التعريف فإن كثيراً من السلوك التي ينظر إليها على أنها أمور عادية إنما تندرج في إطار العنف المحرك ضد النفس أو الآخرين، وخصوصاً ما يتعلق منها بالجانب النفسي والتي تعمل على الحد من حرية الفرد، وتم تحديد العديد من أنواع و العنف.

مشكلة الدراسة:

تعد ظاهرة العنف من مشكلات التعليم والأسرة الملحة والتي يجب ان توضع كأولوية قصوى في برامج الإصلاح، فالتنشئة الاسرية السليمة لا تتم الا في بيئة منظمة، وكذلك التعليم لا يمكن حدوثه الا في بيئة منظمة وامنة ، لكي يكون هناك ضبطاً ونظاماً وتعلماً ذات مغزى، وتعد ظاهرة العنف من الظواهر التي انتشرت وبشكل كبير في شوارعنا ومنازلنا ومدارسنا بمراحلها المختلفة، خاصة في المدارس الاعدادية وهي مرحلة فاصلة في حياة الانسان حيث ينتقل الطالب من مرحلة اعتمادية الى مرحلة استقلالية راشدة تتحدد فيها صورته ومستقبل المهني والاسرى ، أي انها بمثابة العمود الفقري بالنسبة لمراحل التعليم المختلفة ، لأنها تضم المراهقين في فترة عمرية حرجة لتعدهم ليكونوا مواطنين صالحين وهذا لن يتم الا في بيئة مدرسية امنة وبيئة اسرية خالية من المشكلات النفسية والسلوكية، لذلك يمكن القول بان ظاهرة العنف لدى المراهقين هي ظاهرة خطيرة تصيب المجتمع في المؤسسات التي يناط بها عبء النهوض

بالمجتمع وتهدد بشكل كبير الامن والامان داخل المدرسة والمجتمع وتحول دون سير العملية التعليمية بالشكل المنوط به.

وعلى الرغم من اهمية دراسة ظاهرة العنف وخاصة لدى المراهقين من الطلاب في المرحلة الاعدادية هذه المرحلة الخطيرة، فانه لا يوجد -في حدود علم الباحث- مقياس للعنف لطلاب المرحلة الاعدادية في المرحلة العمرية من (١٢-١٥) عاما بوجه خاص حيث تعطى الدرجة التي يحصلون عليها لمحة عن سلوك العنف لدى المراهق، لهذا كانت هناك ضرورة لبناء مقياس بغرض توفير اداة سيكومترية مستمدة من البيئة المصرية تتناسب وطبيعة عينة الدراسة من مراهقي المرحلة الاعدادية، ومن هنا يمكن، تحديد المشكلة الحالية في:

- عدم توافر مقاييس عربية او اجنبية - في حدود علم الباحث- لقياس العنف لدى مراهقي المرحلة الاعدادية.
- اعداد مقياس العنف لدى مراهقي المرحلة الاعدادية يتناسب مع عينة الدراسة، وتقنيته (الصدق والثبات).

اهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية الى:

- اعداد اداة لقياس العنف لدى مراهقي المرحلة الاعدادية.
- التأكد من الخصائص السكومترية للمقياس من حيث الصدق والثبات ومدى صلاحيته.

اهمية الدراسة:

تتضح اهمية الدراسة من خلال الجانبين الآتيين:

أ- الاهمية النظرية:

١. أهمية دراسة ظاهرة العنف لمراهقين حيث انها احدي القضايا الاجتماعية الهامة، وأحدي قضايا التعليم الملحة التي تحول دون تحقيق العملية التعليمية لأهدافها، وخاصة في المرحلة الاعدادية.

٢. تتبع الاهمية من العينة التي سنتناولها الدراسة وهي عينة من مراهقي الاعدادية، حيث تشكل هذه المرحلة بعدا خطيرا في حياة المتعلم، ويسعى الباحث الى تصميم مقياس العنف لمراهقي المرحلة الاعدادية بمحافظة اسوان.
٣. يتضح من خلال الدراسات السابقة ومقاييس العنف المختلفة -في حدود علم الباحث- ندرة الدراسات التي تناولت قياس العنف لمراهقين المرحلة الاعدادية.

ب- الاهمية التطبيقية:

١. تصميم مقياس العنف لدى عينة الدراسة الحالية.
٢. قد تفيد نتائج الدراسة فيما ان ثبت صحته ما يأتي:
- أ- المعلمين والاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين، في التعرف على انواع العنف المنتشرة بين المراهقين، وذلك لوضع أليات وبرامج مختلفة لعلاج هذه الظاهرة.
- ب- توفير اداة قياس العنف لدى مراهقي المرحلة الاعدادية مناسب للبيئتين العربية والمصرية.

مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

- تتناول الدراسة الحالية المصطلحات والمفاهيم التالية:

أ- العنف: Violence

ويعرف الباحث العنف بأنه كل سلوك مادي او معنوي او لفظي تم بصورة مباشرة او غير مباشرة نتيجة الاحباط وعدم القدرة على التعبير عن الذات بشكل سليم مما يترتب عليه الحاق الاذى بالنفس والآخرين.

وبناء على ما سبق عرضه من تعريفات لمفهوم العنف، فيأتي تعريف الباحث للعنف اجرائيا بأنه السلوك المشوب بالقوة والمعبر عن اضطراب في شخصية الفرد؛ ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس سلوك العنف المستخدم في الدراسة.

ب- المراهقة: (Adolescence)

عرف (جابر و الكفافي ، ١٩٩٦: ٧٢) بأنه فترة تحول من الطفولة بما تتميز بها من اعتمادية وعدم نضج الى درجة نضج واستقلالية أكبر ، ونبدأ مرحلة البلوغ الجنسي بالنسبة لبنين فى الفترة بين ١٣:٢٢ عام، البنات ١٢:٢١ عام تقريبا، وتحدث فى هذه الفترة تغيرات كبيرة وأحيانا ما تكون مسببة للاضطراب بدرجات متفاوتة فى الخصائص الجنسية وصورة الجسم والاهتمام الجنسي والأدوار الاجتماعية والنمو العقلي ومفهوم الذات.

الخلفية النظرية للدراسة:

نظريات تفسير العنف:

اولا: نظرية مدرسة التحليل النفسي:

هناك عدة وجهات نظر حول العنف يقول بها المحللون النفسيون على اختلاف نزعاتهم، انطلاقا من اراء (فرويد) وما حدث بصدها من انشقاقات. يقول فرويد بغريزتين اساسيتين توجهان الفرد وتمدانه بالطاقة الحيوية. غريزة الحياة وهي منبع الطاقة الجنسية، وغريزة الموت التي تهدف الى التدمير عندما تتركز فى الفرد. (محمد، ٢٠١١، ١٨٦)

رأى فرويد أن جميع دوافع الإنسان ورغباته يمكن ردها إلى غريزتين فقط هما: غريزة الحياة أو الغريزة الجنسية (Life Instinct) وغريزة الموت أو العدوان أو التدمير (Death instinct) وتظهر غريزة الحياة فى كل ما نقوم به من أعمال إيجابية بناءة من اجل المحافظة على حياتنا وعلى استمرار وجود الجنسي البشري، أما غريزة الموت فتبدو فى السلوك التخريبي وفى الهدم و العدوان على الغير وعلى النفس (خمىستى، ٢٠٠٥، ٨٠-٨١).

وقد حاولت أيضا مدرسة التحليل النفسي تفسير الاضطرابات السلوكية العنيفة والعدوانية فى ضوء الاضطرابات والشذوذ الذى يصيب الجهاز النفسى للشخصية والذى يتألف عندهم من:(الهو -الأنا -الأنا الأعلى) (منصور والشرييني، ٢٠٠٣، ١٥٤).

ويذهب فرويد للقول بأن السلوكيات العنيفة والعنوانية تظهر أكثر إذا كان للفرد عقد نفسية مكبوتة سواء في جانبه الشعوري أو اللاشعوري ومن هذه العقد نذكر: (عقدة الذنب - عقدة أوديب- عقدة النقص) (زعرور، ٢٠٠٨، ٥٩).

ويقول (الشهري، ٢٠٠٨، ٩٩) ان "رواد التحليل النفسى، وعلى رأسهم "فرويد" يرون أن الإنسان منذ ولادته يمتلك عددا من الغرائز العدوانية، والتي لا تعود إلى الطبيعة البيولوجية له، بل هي غرائز توجد في طبقات الشعور الداخلية".

ثانيا: نظرية المدرسة السلوكية:

يري اصحاب هذا الاتجاه ان العنف غريزة موروثه و لكنه مخبأة في النفس يخرجها التطورات البيئية والتفاعل مع المجتمع، تنظر هذه النظرية إلى العنف والعدوان على إنه سلوك متعلم، فإذا ضرب الولد شقيقه وحصل على ما يريد منه فإنه سيكرر سلوكه هذا كي يحقق هدفا جديد (الشمري، ٢٠١٢، ٢٣٢)، ويبدو إن عادة العنف تتكون لدى الفرد منذ وقت مبكر من حياته من خلال العلاقات الشخصية المتبادلة، فتربية الطفل الخاطئة تجعله بعدئذ أنه يعيش في عالم الكلمة الوحيدة فيه للعنف والقوة والاهتمام بمشاعر الآخرين نوع من الضعف لذا يتخذ العنف كوسيلة وحيدة لحل مشاكله (العيسوي، ٢٠٠٠، ١٥٧-١٥٨) أي أن استخدام العنف يصبح عادة دائمة .

العنف بحسب هذه النظرية ليس النتيجة الضرورية لكل نزوة عدوان، فبعض نزوات العدوان تتوجه في شكل سلوك يهدف إلى إلحاق الأذى بالآخر، وبعضها لا يعبر عنه في شكل عنف، فلكي تنتهي نزوة العدوان بفعل من أفعال العنف هناك عوامل أخرى تؤخذ في الحسبان مثل نوع الإحباط، وشدة الرغبة في الوصول إلى الهدف، وقوة الامكانيات الداخلية للسيطرة على الانفعالات، وطبيعة رد الفعل المتوقعة (التير، ١٩٩٧، ٣٣).

يؤكد رواد هذه النظرية أي العنف شأنه شأن أي سلوك يمكن اكتشافه، ويمكن تعديله وفقا لقوانين التعلم، لذلك ركزت البحوث والدراسات التي أجراها السلوكيون ان السلوك

متعلم من البيئة، ومن ثم فإن الخبرات أو المثيرات التي اكتسبها شخص معين وفيها سلوك عنيف قد تم تعزيزه وتدعيمه (عبدى، ٢٠١١، ٩٣).

وتفسر هذه النظرة العنف من منظور السبب والنتيجة فهي ترى بأن البيئة هي المحدد الرئيسي في تشكيل سلوك الفرد وان شخصية الفرد تتشكل من خلال الخبرات التي يتعرض لها عبر عملية التنشئة الاجتماعية فالظروف البيئية والاجتماعية داخل البيئة تؤثر في تحديد السلوك العنيف وأن تأثير البيئة يمتد من السلوك الداخلي إلى السلوك الخارجي (الرواشدة، ٢٠١١، ١٦٥٧).

ثالثاً: نظرية التعلم الاجتماعي (النظرة الاجتماعية):

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن الظروف والمتغيرات التي عرفها المجتمع هي التي أدت بالفرد إلى استعمال العنف

ترجع هذه النظرية إلى "ألبرت باندورا" (Albert bandura)، الذي يرى ان العنف سلوك متعلم من المجتمع، ويؤد على التفاعل بين الشخص والبيئة، تتعرض عليه تعلم السلوك العنيف كأى نوع من السلوك الآخر. فحسب هذه النظرية فإن الفرد يكتسب العنف بالتعلم والتقليد من البيئة المحيطة به، سواء في الأسرة أم المدرسة أم غيرها (الطيّار، ٢٠٠٥، ٩٠).

يشير "BANDURA" إلى أن سلوك العنف يتم اكتسابه من خلال ملاحظة سلوك الآخرين ومطابقة سلوكنا على سلوكهم، وقد حدد باندورا ثلاثة مصادر للسلوك العنيف في المجتمع الحديث وتتمثل هذه المصادر في تأثير الأسرة والثقافة الفرعية والافتداء بالنموذج الرمزي (Bandura, 1977: 24-30).

ووفقاً لآراء باندورا "BANDURA" فإن الأساليب التي من خلالها يكتسب الفرد استجابات عنيفة هي من خلال خبرات يتم الإثابة عليها بشكل مباشر ويتفق ذلك مع مبادئ التعلم الأدائي، حيث أن السلوك العدوانى الذي يتلوه نوع من التدعيم الإيجابى سوف يعمل

إلى تعزيز الميل لممارسة هذا السلوك، وبجانب التعلم الأدائي ودوره الهام في اكتساب الاستجابات العنيفة، وقد اقترح باندورا BANDURA عملية أخوى هي النمذجة الاجتماعية SOCIAL MODELING باعتبار أن لها دور حاسم في السلوك العدواني، فالكائنات البشرية كثيرا ما تكتسب صورا سلوكية جديدة بما في ذلك السلوك العدواني من خلال ملاحظة أفعال الآخرين، وكذلك عند ملاحظتهم النماذج العدوانية تتلقى التدعيم أو حتى تجنب العقاب لاشتراكهم في هذا السلوك (عباس، ٢٠١٠، ٢٦).

رابعا: النظرية المعرفية:

تربط نظريات الاتجاه المعرفي بين العمليات المعرفية والعنف والسلوك العدواني فالعنف في ضوء النظريات المعرفية محصلة لإدراكات مشوهة وتفكير غير منطقي واضطراب في العمليات المعرفية وخلل في البناء المعرفي.

اهتم علماء النفس المعرفي بالسلوك العنف لدى الإنسان بهدف علاجه وقد ركزوا في معظم دراساتهم وبحوثهم حول الكيفية التي يدرك بها العقل الإنساني وقائع أحداث معينة في المجال الإدراكي أو الحيز الحيوي للإنسان، كما يتمنى في مختلف المواقف الاجتماعية المعاشة وانعكاسها على الحياة اليومية للإنسان، مدتا يكون لديه مشاعر الغضب والكرهية، وكيف هذه المشاعر تتحول إلى إدراك داخلي يقود صاحبه ممارسة السلوك العدواني (الشهري، ٢٠٠٩، ١٨).

وركز أصحاب هذه النظرة إلى الطريقة التي يحلل الفرد بواسطتها المعلومات ويعالجونها، فقد ينتج سلوك العنف ضد الآخرين بسبب تفسير غير سليم لسلوك أو أقوال الآخرين وقد يكون تفسيره بعيد كل البعد عن الواقع (الرواشدة، ٢٠١١، ١٦٥٧)، ومن أقوال Ellis المأثورة رائد العلاج العقلاني الانفعالي "إن الناس قد لا يضطربون بسبب الأحداث ولكن بسبب وجهات نظرهم التي يتخذونها بصدد هذه الأحداث" (Ellis, 1975:163).

ميز ألبرت أليس بين العدوان السوي وغير السوي مؤكدا على أهمية المكونات المعرفية للعنف، وحدد عددا من الأفكار غير المنطقية وغير العقلانية التي يمكن أن تؤدي

إلى اضطراب الجانب الفكري والنفسي بالزراعة المختلفة وإلى العدوان وسوء التوافق الاجتماعي فالاضطراب الانفعالي كما يؤكد أليس يرتبط أساسا باعتناق الفرد لبعض الأفكار التي تخلق من المنطق والعقلانية، ويستمر الاضطراب الانفعالي باستمرار تبني الفرد لهذه الأفكار (العقاد، ٢٠٠١، ١٢١).

تعقيب الباحث:

ان تلك النظريات تبحث في الاسباب المؤدية الى العنف فالبعض ينظر اليه على انه فطري وموجود في المركب الكيميائي للإنسان؛ بينما ينظر البعض الاخر الى سلوك العنف على انه سلوك متعلم من افراد الاسرة والجيران ومجموعة الاقران، بينما ينظر اخرون الى ان سلوك العنف هو نتيجة العوامل الاجتماعية السلبية مثل الفقر وعدم وجود فرص اقتصادية مناسبة. ولكن في الحقيقة يعد العنف نتيجة لجميع لما سبق؛ فجميع العوامل السابقة تسهم فيه.

وبذلك استطاعت كل نظرية ان تقدم توضيحا لبعض جوانب السلوك دون ان توضح الجوانب الاخرى، لذا لا يمكن الاعتماد على نظرية واحدة لتفسير العنف، بل ان كلا منها تكمل الاخرى؛ حيث ان العنف هو ظاهرة معقدة تشتت في تفسيرها عوامل عديدة وتتفاعل معها متغيرات مختلفة.

وهو محصلة لمجموعة من العوامل المتفاعلة بعضها ذاتي يكمن في تكوين الانسان الجسمي والنفسي، وبعضها الاخر بيئي خارجي يكمن في التنشئة الاجتماعية ومواقف الحياة؛ وان كان ولا بد اختيار منهج لدراسة العنف فان الباحث يميل الى النظرية التكاملية نظرا لاتسامة بالشمول والدقة. ويرى الباحث أن النظرة التكاملية لتفسير العنف تعد الأصوب لأن المنظور التكاملية لكافة العوامل والأسباب السابقة أثر في فهم الظاهرة فهماً صحيحاً ومقبولاً.

إجراءات الدراسة:

١. مبررات اعداد المقياس:

تم اعداد المقياس نظرا للأسباب الآتية:

- أ- لتحقيق هدف الدراسة الحالية وهو قياس العنف لدى المراهقين من طلاب المرحلة الاعدادية بمحافظة اسوان، في الفترة العمرية من (١٢-١٥) عاما.
- ب- بعد مراجعة الباحث للدراسات السابقة لم يتمكن الباحث من ايجاد مقياس مع الهدف التي تسعى اليه الدراسة - وذلك حسب علم الباحث-وجاءت نتائج تلك المراجعة كالتالي:
 ١. اختلاف تصميم مقاييس العنف لدى كثير من الباحثين وفق الهدف التي تسعى اليه دراساتهم، وتم اختيار بنود وعبارات المقاييس متمشيا مع اهدافهم مثل دراسة (جادو، ٢٠٠٥) الهادفة للتعرف على إثر وسال الاعلام على العنف ودراسة (الخولى، ٢٠٠٨) الهادفة لمعرفة اسباب العنف، وهذه المقاييس لم تتماشى مع هدف الدراسة الحالية.
 ٢. بعض الدراسات ركزت على المراحل الثانوية دون التطرق الى المرحلة الاعدادية مثل دراسة (رزق، ٢٠٠٢).
 ٣. عدم الشمول لكل ابعاد العنف مثل مقياس العنف في الاسرة المصرية (شوقي، ٢٠٠٠).
 ٤. اختلاف وتعدد الأبعاد داخل المقاييس المختلفة حيث لم يتفق في ابعاد المقياس الاكل من (ابو صافية، ٢٠١٢) (عبود وعبود، ٢٠٠٣م) الا ان هناك اختلاف في صياغة العبارات لا يناسب عينة الدراسة الحالية.
 ٥. عدم ملائمة بعض المقاييس لمجتمع الدراسة مثل مقياس العنف عند المراهقين إعداد (عبود وعبود، ٢٠٠٣م).
 ٦. بينما الاختلاف مع مقياس العنف الطلابي (بن لال، ٢٠٠٦) يتركز في محورين الاول ان المقياس مصمم لقياس ظاهرة العنف بشكل عام دون التصنيف الى عبارات، والمحور الثاني ان المقياس مصمم لطلاب الجامعات في البيئة السعودية وهو مختلف عن البيئة المصرية وعن خصائص عينة الدراسة الحالية.

٧. هناك البعض يأخذ شكل الاستفتاء وليس مقياس مقنن مثل استفتاء دوافع سلوك العنف المدرسي لدى المرحلة الاعدادية إعداد الخولى ٢٠٠٨.
٨. اما المقاييس الاجنبية فهي غير مناسبة لأنه صممت في بيئات ثقافية واجتماعية مختلفة، وبالتالي فلا يصح استخدامها في البيئة المصرية الا بعد تعريبها وتقنينها.
٩. ولهذا بدأ الباحث في اعداد مقياس للعنف لدى المراهقين من طلاب المرحلة الاعدادية، ليناسب مجتمع الدراسة وافراد العينة ويتناسب مع هدف الدراسة ويلائم الثقافة والبيئة المحلية.

٢. هدف المقياس:

صمم مقياس العنف لدى المراهقين من طلاب المرحلة الاعدادية بمحافظة اسوان، لقياس ابعاد و العنف المنتشر بين طلبة وطالبات المرحلة الاعدادية وهي العنف ضد الذات، العنف ضد الاخرين، العنف ضد الممتلكات.

٣. خطوات اعداد المقياس:

مر المقياس في اعداده بعدة مراحل:

أ- الاطلاع على الكتابات النظرية المتعلقة بالعنف لدى المراهقين: —

قام الباحث بالاطلاع على الإطار النظري المتاح والدراسات السابقة المتعلقة بالعنف. بوجه عام وللشباب والمراهقين بوجه خاص.

ب- الاطلاع على المقاييس السابقة والمشابهة للمقياس الحالي: - قام الباحث بالاطلاع على المقاييس التي استخدمت في الدراسات السابقة، وذلك للوقوف على النواحي الفنية في بناء المقياس، مع محاولة استخلاص الفقرات التي أجمعت عليها تلك الدراسات باعتبارها مفردات للعنف لدى المراهقين، ويمكن إجمال المقاييس التي اعتمدت عليها الباحث فيما يلي: -

١ - مقياس العنف عند المراهقين إعداد (عبود وعبود، ٢٠٠٣م).

٢-مقياس العنف في الاسرة المصرية إعداد (شوقى ٢٠٠٠).

٣-استفتاء دوافع سلوك العنف المدرسي لدى المرحلة الاعدادية إعداد الخولى, ٢٠٠٨.

٤-مقياس السلوك العدوانى للتلميذات المرحلة الاساسية إعداد (ابو صفية، ٢٠١٢).

ج — تصميم وإعداد المقياس في صورته الأولى: —

وقام الباحث بعدة اجراءات لإعداد الصورة المبدئية للمقياس ومنها:

١. تعريف العنف مفاهيميا: ويعرفه الباحث بأنه" السلوك المشوب بالقوة والمعبر عن اضطراب في شخصية الفرد؛ التهديد بالاعتداء أو الاعتداء الفعلي الواقع على أحد الأفراد سواء كان الاعتداء لفظيا أو بدنيا أو نفسيا".

٢. تعريف العنف اجرائيا: ويعرفه الباحث إجرائيا بانه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطلاب من خلال اجاباتهم على فقرات مقياس العنف لدى المراهقين المستخدم في الدراسة"

٣. وضع تعريف لكل بعد من ابعاد المقياس الثلاثة وهي:

• **البعد الاول:** سلوك العنف نحو الذات ويقصد به " السلوكيات التي تسبب الذي للنفس سواء ماديا او جسدا او نفسيا".

• **البعد الثاني:** العنف نحو الممتلكات ويقصد به " السلوكيات التي يمارسها الفرد بقصد تدمير واحداث خسائر لممتلكات الغير"

• **البعد الثالث:** العنف نحو الاخرين ويقصد به " التصرفات التي يقصد بها الفرد الاساءة الى الاخرين وإلحاق الاذى بهم بأي شكل من ال".

٤. وضع وعاء بنود المقياس: بناء على الاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة.

٥. صياغة عبارات المقياس:

تم إعداد عبارات المقياس من خلال الاطلاع على الأطر النظرية والمقاييس السابقة وقد بلغ عدد عبارات المقياس في صورته الأولى (٤٠) عبارة؛ مع مراعاة الشروط السيكومترية في بناء المقاييس النفسية، مع الاخذ في الاعتبار:

- حسن الصياغة ووضوح الالفاظ وسلامة العبارات.
- وعدم بدأ العبارة بحروف نفي.
- وان تتضمن كل عبارة فكرة واحدة فقط.

٦. عمل تجربة صياغة على عينة مماثلة من الطلاب للتأكد من سلامة ووضوح وسهولة عبارات وابعاد المقياس.

د - عرض المقياس على المحكمين: -

قام الباحث بعرض العبارات التي تكون منها المقياس على مجموعة من المحكمين والتي تضمنت أساتذة علم النفس والصحة النفسية في كليات الآداب، التربية، وذلك لا بداء الرأي فيه من حيث:

- التحقق من مدى انتماء البنود للأبعاد التي تندرج تحتها.
- مدى صلاحية صياغة العبارات ومناسبتها لعينة الدراسة.
- اضافة أي ملاحظات أو مقترحات أو تعديلات للعبارات سواء بالحذف أو الإضافة.

٤. تطبيق وتصحيح المقياس:

طبق المقياس بطريقة جماعية، حيث قام الطلاب بمأ البينات الخاصة بهم، وتم استخدام طريقة Likert في استجابات افراد العينة، وكان على كل طالب ان يضع علامة (√) امام الاجابة التي تتناسب مع سلوكه من خلال ثلاث بدائل (دائما-احيانا-ابدا) توجد امام كل عبارة من عبارات المقياس، ولا يوجد زمن محدد للإجابة عن المقياس.

وبعد تطبيق المقياس صحح وفقا لمعايير التصحيح، حيث ان لكل عبارة ثلاث بدائل: (دائما-احيانا-ابدا)، وحيث ن جميع عبارات المقياس كانت موجبة فكانت درجات البدائل كالتالي(٣-٢-١) وبذلك تصبح اعلى درجة يحصل عليها الطالب (٩٠)، واقل درجة يحصل عليها الطالب (٣٠)، وتدل الدرجة المرتفعة على درجة مرتفعة من العنف لدى عينة البحث في حين وتدل الدرجة المنخفضة على درجة منخفضة من العنف لدى عينة البحث.

٥. الخصائص السيكومترية للمقياس:

للتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس قام الباحث بحساب المتوسط والانحراف المعياري ومعمل الاتواء والتفرطح لكل بعد من ابعاد المقياس والمقياس ككل كما في الجدول التالي:

جدول (١) المتوسط والانحراف المعياري ومعمل الاتواء لأبعاد المقياس والدرجة الكلية (ن=١٢٠)

معام	معام	الانحراف	المتوسط	ابعاد مقياس العنف
١	٠,٧٨	٢,٩٨	١٦,٦٠	١-العنف نحو الذات
٠,٠٣-	٠,٣١	٣,٤٢	١٥,٦٧	٢-العنف نحو
٠,٦٥-	٠,٣٨	٣,٨٠	١٦,٦٦	٣-العنف نحو الاخرين
٠,٦٢-	٠,١٢	٨,٢٠	٤٨,٩٢	الدرجة الكلية

٦. ثبات المقياس: الثبات Reliability:

تم تقدير ثبات المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية وذلك باستخدام طريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية.

أ) — طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha:

تم حساب ثبات المقياس أيضاً باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، ومعامل ألفا أداة حساسة لأخطاء العينة والمقياس، كما أنه أداة إحصائية حساسة لحساب اتساق وتجانس مفردات المقياس الواحد، ويشير ارتفاع معامل ألفا إلى أن مفردات المقياس الواحد تمثل وتعبر عن مضمون واحد. والجدول رقم (٢) يوضح

معاملات الثبات لمقياس العنف لدى المراهقين ككل، وثبات كل مقياس من المقاييس الفرعية باستخدام معامل ألفا كرونباخ.

جدول (٢) يوضح معاملات ثبات ألفا كرونباخ للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس العنف لدى المراهقين (ن=١٢٠)

الدرجة الكلية	٣-العنف نحو الاخرين	٢-العنف نحو الممتلكات	١-العنف نحو الذات	الابعاد الفرعية
٠,٨٣٧	٠,٦٦٣	٠,٧٧٥	٠,٥٠٩	معامل ثبات ألفا كرونباخ

يتضح من استقراء جدول (٢) ما يلي:

أن معاملات ألفا للمقاييس الفرعية والمقياس الكلى مرتفعة، حيث بلغ معامل ثبات المقياس الكلى ٠,٨٢٨.

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط مرتفعة وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

(ب) -طريقة التجزئة النصفية:

وتعد هذه من أكثر طرق ثبات الاختبار شيوعا ويعود ذلك الى انها تتلاقى عيوب بعض الطرق الاخرى، ويعتمد هذا الاسلوب على تقسيم فقرات الاختبار الى قسمين متكافئين، ويجاد معامل الارتباط بين درجات القسمين. وبذلك فان هذه الطريقة تتطلب تجزئة الاختبار النصفين يحصل كل طالب على درجة كل قسم منها يصبح كل قسم وكأنه صورة مكافئة، ولكن يختلف عنه بان الاختبار كله يطبق مرة واحدة ويصحح ثم يحصل الافراد على

مجموعتين من الدرجات احدهما للقسم الاول والاخر عن القسم الثاني والفترة الزمنية بين اجراء القسمين معدومة (العكام، ٢٠١٤، ٢).

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية (١٢٠) لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة التصفية حيث احتسبت درجة النصف الأول (العبارات الفردية) للمقياس، وكذلك درجة النصف الثاني (الدرجات الزوجية)، وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون ومعادلة جتمان في الجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٣) يوضح معاملات الارتباط بين نصفي مقياس العنف لدى المراهقين من طلاب المرحلة الاعدادية (ن=١٢٠)

البيان	عدد الفقرات الفردية	عدد الفقرات الزوجية	معامل التجزئة النصفية	معامل جتمان
العنف لدى المراهقين	١٥	١٥	٠,٨٤٦	٠,٨٤٥

وتم اختيار معامل جتمان لان عند تقسيم الاختبار واستخراج معامل الثبات الفا كرونباخ لكل نصف كانت معاملات الثبات غير متساوية؛ وكان هناك فرق في التباين بين نصفي الاختبار.

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة التصفية بمعادلة سبيرمان براون (٠,٨٤٦) ومعاملات الثبات بطريقة التجزئة التصفية بطريقة جتمان (٠,٨٤٥) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات مما يطمئن الباحث إلى تطبيق المقياس على عينة الدراسة.

٧. الاتساق الداخلي للمقياس: Internal consistency -

حساب تجانس مكونات المقياس: - أن الاتساق الداخلي يقصد به مدى ارتباط درجة العبارة بدرجة البعد الذي تنتمي إليه، حيث قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

بالنسبة للعبارات: تم حساب معاملات ارتباط بين كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي تندرج تحته كما بالجدول التالي.

جدول (٤) الاتساق الداخلي لعبارات مقياس العنف لدى المراهقين من طلاب المرحلة الإعدادية (ن=١٢٠)

العنف نحو الآخرين		العنف نحو الممتلكات		العنف نحو الذات	
الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند
٠,٤٠٤**	٢١	٠,٦٢٠**	١١	٠,٢٨١**	١
٠,٤٤٥**	٢٢	٠,٥١٩**	١٢	٠,٤٧٣**	٢
٠,٣٦٤**	٢٣	٠,٣٩١**	١٣	٠,٣٩٢**	٣
٠,٣٢٠**	٢٤	٠,٥٥٧**	١٤	٠,٣٤٠**	٤
٠,٥٧١**	٢٥	٠,٤٦٨**	١٥	٠,٤٠٢**	٥
٠,٦٠٣**	٢٦	٠,٧٠٣**	١٦	٠,٤٥٨**	٦
٠,٦١٩**	٢٧	٠,٦٥٢**	١٧	٠,٤٣٤**	٧
٠,٤٦٨**	٢٨	٠,٦٥٠**	١٨	٠,٥٦٣**	٨
٠,٥٨٦**	٢٩	٠,٦١٢**	١٩	٠,٥٥٧**	٩
٠,٦٠٧**	٣٠	٠,٥٦٦**	٢٠	٠,٤٦١**	١٠

** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من استقراء الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١، لكل عبارات المقياس، حيث كانت معامل الارتباط قوية بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للبعد، الأمر الذي يشير إلى الاتساق الداخلي لعبارات المقياس المستخدم.

بالنسبة للأبعاد: تم حساب معاملات ارتباط بين كل بعد من ابعاد المقياس بالدرجة الكلية بالدرجة الكلية للبعد الذي تدرج تحته كما بالجدول التالي.

جدول (٥) الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس العنف لدى المراهقين من طلاب المرحلة الاعدادية (ن=١٢٠)

الدرجة الكلية	العنف نحو الآخرين	العنف نحو الممتلكات	العنف نحو الذات	المتغيرات
**٠,٧٣٩	**٠,٤٨٤	**٠,٤٧١	-	١-العنف نحو الذات
**٠,٨٦٣	**٠,٦٣٣	-		٢-العنف نحو الممتلكات
**٠,٨٦٣	-			٣-العنف نحو الآخرين
-				٤-الدرجة الكلية

**دال عند مستوى ٠,٠١

ويتضح من الجدول ما يلي:

- أن جميع معاملات الارتباط المتبادلة بين أبعاد المقاييس الفرعية، موجبة دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١.

• تراوحت معاملات الارتباط بين الدرجة على البعد والدرجة الكلية ما بين ٠,٧٣٩ إلى ٠,٨٦٣، وهي معاملات موجبة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٠١، الأمر الذي يعكس التجانس الداخلي للمقياس.

• كذلك تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس فكانت (٠,٧٣٩، ٠,٨٦٣، ٠,٨٦٣) لكل من العنف نحو الذات والدرجة الكلية للعنف لدى المراهقين وبين العنف نحو الممتلكات والدرجة الكلية للعنف لدى المراهقين وبين العنف نحو الآخرين والدرجة الكلية للعنف لدى المراهقين على التوالي مما يعبر عن تجانس مكونات المقياس.

٨. صدق المقياس: الصدق validity:

وقد تم تحديد صدق المقياس بعدة طرق هي: -

(أ) — صدق المحكمين (المنطقي): -

تم عرض المقياس في صورته الأولية (٤٠) عبارة في كل صورة على مجموعة من المحكمين، والذي بلغ عددهم (١١) أستاذا ينتمون للتخصصات (علم النفس، الصحة النفسية) ^٤، وقد قام الباحث بأخذ العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق ١٠٠% وقام بتعديل بعض العبارات بناء على رأي السادة المحكمين وبذلك أصبحت العبارات النهائية (٣٠) عبارة.

(ب) — الصدق التمييزي: -صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمايزي): -

طريقة المجموعتين المتطرفتين: تعتمد هذه الطريقة في حساب الصدق التمايزي للاختبار أو المقياس على القدرة على التمييز بين أصحاب الدرجات العالية وأصحاب الدرجات المنخفضة على الاختبار أو المقياس نفسه، (الجنابي، ١٣).

^٤ الوارد أسماءهم في ملحق (١)

تم المقارنة بين المراهقين الحاصلين على درجات منخفضة وعلى الشباب الحاصلين على درجات مرتفعة على مقياس العنف لدى المراهقين.

وهذه الخطوة تعطينا مؤشرا لصدق المقياس، حيث طبق المقياس على عينة قوامها (١٢٠) مراهق ومراهقة، ثم تم مقارنة (الأرباع الأعلى (٦٩ درجة) والرابع الأدنى (٣٢) درجة) إحصائيا باستخدام اختبار ت لدلالة الفروق بين متوسطات المجموعات المستقلة ويمكن وتوضيح ذلك في الجدول الآتي: -

جدول (٦) يوضح قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الأرباع الأعلى والأدنى في مقياس العنف لدى المراهقين (ن=١٢٠)

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأرباع الأعلى

البيان	الأرباع الأعلى			الأرباع الأدنى			ت	الدلالة
	ن ١	المتوسط المعياري	الانحراف المعياري	ن ٢	المتوسط المعياري	الانحراف المعياري		
العنف نحو الذات	٣٣	١٩,٤٢	٢,٤١	٣٣	١٤,٢٤	١,٥٦	١٠,٣٦	٠,٠١
العنف نحو الممتلكات	٣٣	١٩,٤٢	٣,٢٠	٣٣	١٢,٣٦	١,٧٤	١١,٣٥	٠,٠١
العنف نحو الآخرين	٣٣	٢٠,٣٩	٢,٦٨	٣٣	١٣,٤٨	٢,٠٣	١١,٧٩	٠,٠١
الدرجة الكلية	٣٣	٥٩,٦٧	٤,٥٠	٣٣	٤٠,٠٩	٢,٩٣	٢٠,٩٢	٠,٠١

والأرباع الأدنى أي بين مرتفعي الدرجة على مقياس العنف لدى المراهقين ومنخفضي

الدرجة على مقياس العنف لدى المراهقين، مما يدل على قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد وهو ما ينم عن تمتع المقياس بالصدق.

٩. الزمن الذي يستغرقه تطبيق المقياس:

لقد تم حساب متوسط الزمن الذي يستغرقه المقياس حيث تم تطبيقه على عينة قوامها (١٢٠) شاب وشابة من طلبة الجامعة، بتطبيق العنف الأسري كما يدركه الشباب الجامعي وحساب متوسط الزمن المستغرق للتطبيق، فكان المتوسط الزمني (٢٣) دقيقة، وهو زمن مناسب حيث لم يلاحظ الباحث بحدوث ملل من قبل المشاركين.

١٠. وصف المقياس في صورته النهائية:

يتكون المقياس في صورته النهائية من (٣٠) ° عبارة ممثلة في (٣) ابعاد فرعية تمثل العنف لدى المراهقين، ويبين جدول (٧) الابعاد الفرعية لمقياس العنف لدى المراهقين من طلاب المرحلة الاعدادية وعدد العبارات في كل بعد.

جدول (٧) الابعاد الفرعية لمقياس العنف لدى المراهقين من طلاب المرحلة الاعدادية وعدد عبارات كل بعد

الابعاد	اسم البعد	عدد العبارات
الاول	العنف نحو الذات	١٠
الثاني	العنف نحو الممتلكات	١٠
الثالث	العنف نحو الاخرين	١٠

٥ الوارد في ملحق (٢).

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الى ان مقياس العنف لدى المراهقين من طلاب المرحلة الاعدادية، والذي تم اعداده في الدراسة الحالية يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، وتوافر الشروط السيكومترية للمقياس، وصلاحيته للاستخدام وقدرته على قياس العنف لدى المراهقين من طلاب المرحلة الاعدادية في البيئة المصرية والعربية وهذا ما يجعلنا نثق في النتائج التي يمكن التوصل اليها في الدراسات المستقبلية.

الفائدة العلمية والتطبيقية من الدراسة الحالية:

قد تفيد هذه الاداة المتخصصين والمهتمين والمربين في محولة الكشف عن انواع وظاهر العنف في مرحلة المراهقة بجميع مستوياتها المختلفة، وذلك لتوحيد الرؤى في التشخيص والعلاج لهذه الظاهرة "العنف".

المراجع:

ابن منظور، ابو الفضل جمال الدين بن مكرم. (٢٠٠٤). لسان العرب ج ١٠. بيروت: دار صادر للطباعة والنشر.

ابو صفية، ميسر محمد فهد. (٢٠١٢). مدى فاعلية برنامج نفسي ارشادي للحد من سلوكيات العنف لدى تلميذات المرحلة الأساسية في قطاع غزة؛ رسالة ماجستير. غزة: كلية التربية جامعة الأزهر بغزة.

التير، مصطفى عمر. (١٩٩٧). العنف العائلي. الرياض: اكااديمية نايف العربية للعلوم الامنية.

الخولى، محمود سعيد. (٢٠٠٨). العنف المدرسى : الاسباب وسبل المواجهة. القاهرة: مكتبة الانجلو مصرية.

الرواشدة، علاء. (٢٠١١). اتجاهات الطلبة نحو ظاهرة العنف المدرسى دراسة ميدانية تحليلية فى علم الاجتماع التربوى. اباحات اليرموك سلسلة العلوم الاجتماعية والانسانية، المجلد ٢٧ (العدد ٢)، الصفحات ١٦٤٩-١٦٧٠.

الشهري، عبد الله ابوعراد. (٢٠٠٨). فاعلية الارشاد الانتقائى فى خفض مستوى سلوك العنف لدى المراهقين دراسة تجريبية رسالة دكتوراة. مكة المكرمة: قسن علم النفس؛ كلية التربية؛ جامعة ام القرى.

الشهري، على بن نوح بن عبد الرحمن. (٢٠٠٩). العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة فى ضوء بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية فى مدينة جدة. مكة المكرمة: قسم علم النفس التربوي بكلية التربية، جامعة أو القرى.

الطيبار، فهد بن على عبد العزيز. (٢٠٠٥). العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الاعدادية دراسة ميدانية لمدارس شرق الرياض؛ رسالة ماجستير غير مذسور. الرياض: كلية التربية جامعة نايف العبرية للعلوم الأمنية.

العقاد، عصام عبدالطيف. (٢٠٠١). سيكولوجية العدوانية وترويضها منحى علاجى معرفى جديد. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

العكام، رؤى صادق محمود. (٢٠١٤). طريقة التجزئة النصفية . بابل : جامعة بابل كلية الفنون الجميلة قسم التربية الفنية .

العيسوى، عبد الرحمن. (٢٠٠٠). موسوعة كتب علم النفس الحديث : اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها (ط ١). القاهرة: دار الراتب الجامعية.

العيسوى، عبد الرحمن. (٢٠٠١). سيكولوجية الإنحراف والجنوح والجريمة. الاسكندرية: دار الراتب الجامعية.

جابر، جابر عبد الحميد ، كفاى، علاء الدين. (١٩٩٦). معجم علم النفس والطب النفسى (المجلد الثامن). القاهرة: دار النهضة العربية للطبع والنشر والتوزيع.

جادو، أميمة منير. (٢٠٠٥). العنف المدرسى بين الاسرة والمدرسة والاعلام. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

خمبستى، كروم. (٢٠٠٥). الضغط النفسى وعلاقته بالعنف المدرسى لدى تلاميذ الثانويات دراسة ميدانية بولاية الاغوط؛ رسالة ماجستير. قسنطينة: قسم علم النفس كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة منتورى.

رزق، كوثر. (٢٠٠٢). العنف بين طلاب المدارس الاعدادية العامة والفنية : دراسة تشخيصية وعلاجية مقارنة. مجلة كلية التربية بدمياط؛ جامعة المنصورة؛

زايد، أحمد، نصر، سميحة، العتر، فكرى، عبد الحميد، محمد، غالب، هالة. (٢٠٠٢). العنف في الحياة اليومية في المجتمع المصري (المجلد الأول). القاهرة: أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا: المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية.

زعرور، طارق. (٢٠٠٨). العنف المدرسى دراسة مقارنة؛ رسالة ماجستير. كلية العلوم والانسانية؛ جامعة بن يوسف بن خدة.

سعداوي، زهرة. (٢٠١٣، مايو). الثقافة المجتمعية وعلاقتها بجرائم العنف ضد المرأة. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعيةمجلة دورية علمية محكمة تصدر عن كلية الآداب والعلوم الاجتماعية؛جامعة سعد دحلب البليدة(العدد التاسع)، الصفحات ١١١-١٢٦.

سى العربى، شارف. (٢٠١٠). اهمية ممارسة النشاط الرياضى الترويحي للتقليل من ظاهرة العنف المدرسى لدى تلاميذ التعليم الثانوى: دراسة ميدانية اجريت باعدادية على بن ابى طالب دائرة مشروع الصفا ولاية تياريت. الجزائر: معهد التربية البدنية والرياضية؛ جامعة الجزائر.

شوقى، طريف. (٢٠٠٠). العنف فى الاسرة المصرية؛ (التقرير الثانى) دراسة نفسية استكشافية. القاهرة: المركز القومى للبحوث الجنائية- قسم بحوث المعاملة الجنائية.

عباس، ياسين. (٢٠١٠). العلاقة بين المعلم والتلميذ واثرها على ظاهرة العنف المدرسي؛ رسالة ماجستير. الجزائر: كلية العلوم الاجتماعية والانسانية جامعة الجزائر.

عبد الله، معتز السيد. (٢٠٠٥). العنف في الحياة الجامعية. القاهرة: مركز البحوث والدراسات النفسية.

عبد الوهاب، ليلي. (٢٠٠٢). العنف الاسرى (الجريمة والعنف ضد المرأة). دمشق: دار المدى للثقافة والنشر.

لال، زكريا بن يحيى. (٢٠٠٦). التنبؤ بسلوك العنف الطلابي في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة الجامعات السعودية الحلول والمقترحات. المجلة العربية للدراسات الامنية والتدريب، المجلد ٢١ (عدد ٤٢)، الصفحات ١١٩ - ١٥٨.

عبدى، سميرة. (٢٠١١). الضغط المدرسى وعلاقته بسلوكيات العنف لدى المرهق المتمدرس؛ رسالة ماجستير. تيزى وزو: جامعة مولود معمري.

عبود، صلاح الدين و عبود، سحر عبد الغني. (٢٠٠٣م). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض حدة العنف لدى المراهقين. أبحاث المؤتمر السنوي العاشر لمركز الإرشاد النفسي. المجلد ١، الصفحات ٣٤٥ - ٣٧٨. القاهرة: جامعة عين شمس.

محمد، فاطمة كامل. (٢٠١١). العنف المدرسى عند الاطفال وعلاقته بفقدان احد الوالدين. دراسات تربوية (١٤)، الصفحات ١٧٩-٢٠٨.

منصور، عبد المجيد سيد أحمد و الشرينى، زكريا أحمد. (٢٠٠٣). سلوك الانسان بين الجريمة - العدوان - الارهاب (ط ١). القاهرة: دار الفكر العربي .

المراجع الأجنبية:

- Bandura, A. (1977), Social learning theory. Englewood Ciff S, N. J: Prentice Hall Inc .
- Ellis, A (1975): Rational-Emotive Psychotherapy in D. Bannister (ED) issues and approaches in the psychological therapies. PP 163-186 .
- Silvia , S., Blitstein , J., & Williams , J. (2011). Impacts of a Violence Prevention Program for Middle Schools:Findings From the First Year of Implementation. Collaborative for Academic, Social, and Emotional Learning (CASEL) , USA.
- Spenciner, R., & Wilson, W. (2003). Impact of exposure to community violence and psychological symptoms on college performance among students of color. Adolescence, 38(150). pp. 239-249

مراجع الإنترنت:

- منظمة الصحة العالمية. (٢٠٠٢). التقرير العالمي حول العنف والصحة. تاريخ الاسترداد ٣ مارس, ٢٠١٧, من <http://www.who.int/meiacenrelar>
- منظمة الصحة العالمية. (٢٠٠٢). التقرير العالمي حول العنف والصحة. القاهرة: المركز وسائل الإعلام بمنظمة الصحة العالمية جنيف مكتب الاقليمي الشرق المتوسط.
- منظمة الصحة العالمية. (٢٠١٤). عشر حقائق بشأن الوقاية من العنف . تاريخ الاسترداد ٣ مارس, ٢٠١٧, من <http://www.who.int/meiacenrelar>
- منظمة الصحة العالمية . (٢٠١٥). عنف الشباب . . تاريخ الاسترداد ٣ مارس, ٢٠١٧ من <http://www.who.int/meiacenrelar>

ملحق (١) أسماء السادة المحكمين لمقياس العنف ٧٦

م	الاسم	الوظيفة وموقع العمل
١	الأستاذ الدكتور /اسماعيل ابراهيم محمد بدر	أستاذ الصحة النفسية وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث, كلية التربية — جامعة بنها
٢	الأستاذ الدكتور/ أشرف محمد عبد الغنى محمد شريت	أستاذ ورئيس قسم العلوم النفسية, كلية رياض الاطفال — جامعة الاسكندرية
٣	الأستاذ الدكتور /بشرى اسماعيل احمد أنروط	أستاذ علم النفس, كلية الآداب — جامعة الزقازيق
٤	الأستاذ الدكتور / خالد عبدالرازق النجار	أستاذ ورئيس قسم العلوم النفسية, كلية التربية الطفولة المبكرة — جامعة القاهرة
٥	الأستاذ الدكتور / خلف احمد مبارك	أستاذ الصحة النفسية كلية التربية — جامعة سوهاج
٦	الدكتور / رحاب محمود محمد صديق	أستاذ الصحة النفسية بقسم العلوم النفسية, كلية رياض الاطفال — جامعة الاسكندرية
٧	الأستاذ الدكتور / شحاته سليمان محمد حسب الله	أستاذ الصحة النفسية, كلية التربية للطفولة المبكرة — جامعة القاهرة
٨	الأستاذ الدكتور/ صلاح الدين عبد العظيم السرسى	أستاذ علم النفس, مركز دراسات الطفولة — جامعة عين شمس
٩	الأستاذ الدكتور/ عواطف محمد حساتين	أستاذ علم النفس التربوي المتفرغ, كلية تربية — جامعة سوهاج
١٠	الأستاذ الدكتور /محمد السيد عبد الرحمن ابراهيم حسن	أستاذ الصحة النفسية, كلية التربية — جامعة الزقازيق
١١	الأستاذ الدكتور /يوسف عبد الصبور عبداللاه	أستاذ الصحة النفسية, كلية التربية — جامعة سوهاج

٦ ملحوظة: تم ترتيب اسماء السادة المحكمين ترتيبا ابجديا هجانيا.

٧ يشكر الباحث السادة المحكمين على آرائهم وتوجيهاتهم القيمة التي ساهمت مساهمة كبيرة في اتمام البحث.

ملحق (٢) الصورة النهائية (مقياس العنف للمراهقين من ١٢ - ١٥ سنة)

م	العبارة	دائما	احيانا	نادرا
١	اشعر بالغضب من نفسي عندما افقد أدواتي المدرسية			
٢	أطبق ما أشاهده من أفلام عنف على نفسي			
٣	امتنع عن الطعام إذا أعضبني أحد في المنزل			
٤	اقفز فوق الاثاث متحديا			
٥	أجد لذة في الهروب من المدرسة			
٦	اميل الى تمزيق ملابسى			
٧	عندما أغضب اضرب رأسى على الحائط			
٨	عندما أنزعج أقوم بشد شعري			
٩	عندما لا تلبى رغباتى اضرب يدي بقوة على المنضدة			
١٠	عندما يضايقتني أحد اضغط بشدة على أسناني			
١١	أحب اتلاف الأدوات			
١٢	اقوم مع أصدقائي بتحطيم زجاج الفصل			
١٣	اترك صنبور المياه مفتوحا			
١٤	عندما اغضب أغلق الأبواب بعنف			

م	العبارة	دائما	احيانا	نادرا
١٥	أقوم بتخريب ممتلكات الطلبة			
١٦	القي القاذورات في ساحة المدرسة			
١٧	أحطم الادوات المدرسية			
١٨	اكتب على الجدران			
١٩	اقطع اشجار الحديقة			
٢٠	أرمي طباشير الفصل			
٢١	استمتع برفع صوت التلفاز			
٢٢	انتقل داخل الفصل دون إذن			
٢٣	استعمل الادوات الحادة			
٢٤	أميل إلى الخشونة عندما ألعب الكرة مع زملائي			
٢٥	أقوم بتقليد المدرسين والسخرية منهم أمام زملائي			
٢٦	ألقب زملائي بألقاب قبيحة			
٢٧	من ينتقدني اسبه			
٢٨	أقوم بأخذ ممتلكات زملائي بالقوة			
٢٩	عندما يضايقني أحد اضربه بأي شيء أمامي			
٣٠	أضع رجلي أمام أصحابي لأوقعهم على الأرض			